شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

رفع الختام عن وقف حمزة وهشام

المؤلف

أحمد بن إسماعيل بن عثمان (الكوراني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البخاري

١٧٠X١١٠
١٠٥X٧٣

SELİMAĞA KÜTÜPHANESİ
Kaydı. Hüdayi ef
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 54
Tasnif No.

SELİMAĞA KÜTÜPHANESİ
54
Hüdayi ef

www.alukah.net

في الختام عند وقف همزه ولهشام

احمد كوراني

١٤

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

المعروفة ثم قال وعلي الرسم يقف بواو ساكنة قبلها الف مقصورة
وممدودة وعلي القصر احتمل وجوه عارض لسكون الوقف ويندرج
القصر في القصر لا يندرج التوسط ولا المد قلت وذلك لانهما
سكون في عارض الوقف وهما في ملاقاة الهمز واليه يشير الشاطبي
بقوله والمد من قبل المسكن دون ما مدت للهمزات باستيفان
ويقف علي المرسومة بيا بياء ساكنة قبلها الف ثم يجري فيها ما جرى
في المضمومة واعلم ان من فروع هذا الاصل ان المنقرضة
اذا لم تكن مفتوحة يجوز فيها الروم مع التسهيل بحرف يجانس
حركة الهمز واليه اشار الناظم بقوله وما قبله التحريك والف محركا
طرفا فالبعض بالروم سهلا واما يتعلق بالرسم فاعلم ان الهمزة
لا صورة لها في هذا الباب فاعتبار الرسم انما يكون بالحذف وهما
وجهان المشار اليهما بقوله وان حرف مد ويتحدان مع وجهي
القياس وقد رسمت علي خلاف القياس في كلمات فمن المضمومة واو

بعدها

وقد قصدت بعد الاستخارة ان ان فيها الي من شغفها حبا
وكان وما من الفراق كتبا صبيا اميز الراجح عن المرجوح والمحفوظ
عن المهجور والمطروح اشير في كل اصل الي ماله من الفروع
الي اخر الباب ثم اعيد تلك الفروع في اماكنها مشيرا الي
الاصول التي تفرعت عليها ليسهل بذلك الضبط ويرتبط
كل فرع باصله غاية الربط والتفصيل بعد الاجمال
اعوذ علي دفع الاشكال وجعلت نظم ولي الله الشاطبي قدس
روحه اصلا وكلامي له شرحا لامرين احدهما الاستمداد من
بركات انفاسه الثاني كون القراء قد الفوه فيسهل الوقوف علي
مسايله وسميتها بمفتاح الختام عن وقف حمزة وهشام قال نفعنا الله

وحمزة عند الوقف سهل همز إذا كان وسطا أو
تطرف منزلا اعلم ان الهمز لغة مصدر همزه الشيء
اذا حبسته والتاء للمرة ثم نقل الي اسم الجنس لهذا الحرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعروف الذي مخرجه اقصي الحلق لاحتياج اللافظ به
الي حبس النفس في اخراجه والي اعلاج قوي وتعمل
بالغ قال الجعبري ومنهم ابو طاهر والقراء علي ان كل
حرف متحركة اثقل من ساكنه الا الهمزة فان الامر فيها
بالعكس قلت السبب في ذلك ان اخراج الهمزة من اقصي
الحلق يشبه اخراج الماء من عمق البيئر والحركة تعين اللافظ
في الاعتماد علي المخرج بخلاف سائر الحروف الظاهرة المخرج
فهي كالماء السائل علي وجه الارض والحركة كالمضاربين
الحاجزة وما فيها من القوة والشدة امتنع ادغامها في حروف
اما في كلمتين فمطلقا واما في كلمة فعلي الاكثر ولذلك حمل
ادغام اتخذ واتكل علي الشذوذ ولشاه الثقل تصرفت
العرب فيها بانواع التخفيف من الابدال وبين بين المشهور
وغيره والحذف والاسكان ونقل الحركة والاسكان علي

ماقبله

قرأت وبكوه
نوحرو
١٤

ماقبله همزة تخفيفه بحالة الوقف لانه محل الاستراحة
وانقطاع النفس غالبا وبالحرف الاخير لانه محل التغيير
وبالوسط لان القريب من الشيء يعطي حكمه والتوسط اعم
من ان يكون بحرفين اصليين او زايدين او زايد واصلي
نحو بيئل وبؤمن وأوتينا مرسوما او غير مرسوم كدعاء
ونداء اذ لا رسم للتنوين والي هذا المعني اشار بقوله
وسطا بكون السين فان الوسط ساكن السين ما يكون
في البين في الجملة واذا حركت سينه خص بالوسط الحقيقي
كمركن الدائرة ولم ينتبه احد من شراح كلامه له والضمير
في همزه لحمزة لانه صاحب الباب المتصرف في الهمز علي انحاء
شتي ويجوز عوده الي الوقف لملابسة انه محل تغيره ولم يرد
بالتسهيل ما اصطلح عليه سابقا بقوله والمسهل بين ما هو
الهمز والحرف الذي منه اشكالا بل اراد مطلق التخفيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو من اطلاق المقيد على المطلق استعارة او مجاز امرسلا كما علم في موضعه
ولما كان الابدال اسبق في التلاوة واكثر في الموارد وكانه دون الحذف
وفوق بين بين وخير الامور الاوسط قدمه فقال
فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَوَّلَا
الضمير المنصوب في ابداله للهمز والمجرور في عنه لحمزة واطلق الابدال
مع تحرك ما قبله اعتمادا على ما علم في علم الصرف من ان ما قبله
فتح يبدل الفا او ضم فواوا او كسر فياء قال الشيخ ابن الحاجب لا تخفف الهمزة
في الابتداء الا اذا اتصل بكلمة اخرى نحو قال والمتوسطة الساكنة تبدل
بحرف حركة ما قبلها فالمتوسطة بين حروف الاصول نحو لؤلؤ وبئر
وبين الاصلي والزائد فأتوا وجيئ ومؤمن وبين الكلمتين نحو لقائنا
ايت ويقول ايذن لي والذي أتمن فان قلت هذا القسم ان كان متوسطا
فلا يكون الا ساكنا وان كان متطرفا فقد يكون ساكنا نحو اقرأ وقد يكون
متحركا كما في بدا ولؤلؤ فكيف يتصور تسكين الساكن قلت معنى مسكنا

آتيا بالساكن ولا فظا به كما اذا قلت حركة الحروف الثلثة في ضرب ماضيا
وليس معناه ان الحروف كانت ساكنة فحركت بالاتيان بها على ذلك الوصف
فلا مجاز كما ظن هذا منطوق البيت ومن فروعه ان مثل رئيا والرؤيا
وتؤي ونظائرها مما يجتمع فيه بعد الابدال مثلان يجري فيه وجهان الادغام
اعتدادا بظاهر اللفظ والاظهار التفاتا للاصل فان قلت هذا
الحكم في رئيا ظاهر فما وجه اجتماع المثلين في تؤي ونظائره قلت
بعد الابدال اجتمع الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فابدلت الواو ياء
وادغمت في الياء كما هو المطرد في امثالها واذا كان هذا اصلا كليا فمن جوز
الادغام في تؤي وتؤيه ومنعه في رؤياي والرؤيا فقد تحكم فان قلت
ربما كان ذلك لعدم الرسم فيما منعه ووجوده فيما جوزه قلت اتفقت
المصاحف على عدم الرسم في هذه الكلمات كلها فان قلت اذا لم يكن للهمزة
رسم فما وجه قول من رجح الادغام في رئيا بانه موافق للرسم قلت
المراد بالمرسوم الياء بعد الهمزة فاذا قلبت الهمزة ياء وبعدها ياء مرسومة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوي موجب الادغام ومنها ان المبدلة اذا كان بعدها ضمير المذكرين كقوله
انبئهم ونبئهم يجري فيه وجهان ضم الياء على اهو الاصل وكسرها اتباعا
لما قبلها قيل الضم احسن لأنه اقيس باصل همزة كما في عليهم واليهم
قلت فيه نظر لان الياء في عليهم واليهم عارضة لان اصلها الي وعلى
فلذلك اثر حمزة الضم الذي هو الاصل في الهاء بخلاف انبيهم ونبئهم
فان الياء وان كانت عارضة الا انها ساكنة وقبلها كسر اصيل وعندهم
ان الساكن ليس حاجزا حصينا وقد اشار اليه المص فيما بعد بقوله ولا
سكان ليس بحاجز فالمختار هو الكسر كما اختاره الجعبري فان قلت قول
المص وبعض بكسر الهاء يدل على ان المختار عنده هو الضم قلت يحمل
على التعظيم كما في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات وقول ابي الطيب
او يرتبط بعض النفوس حمامها او قلة القائلين بالكسر فانه مختار
ابن مجاهد وابي الطيب على ان الكلام في الترجيح بحسب الدليل
بعد صحة الوجهين كما قاله الداني في التيسير فلا علينا من مخالفة الناظم

ومنها

ومنها ان الهمزة المنفردة اذا كان سكونها غير لازم وهي غير مفتوحة
يجوز جعلها بين بين اي المضمومة بين الهمز والواو والمكسورة بين
الهمز والياء مع الروم فيهما نحو قال الملؤ شاطئ واليه اشار الناظم
بقوله وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهل
ومنها ما ذهب اليه الاخفش في التسهيل باعتبار حركة ما قبلها
لا حركة نفسها والروم كما اشار اليه الناظم بقوله ومن حكى فيهما كاليا
وكالواو اعضله وسنشير الى وجه الاعضال هناك ان شاء الله تعالى
هذا ونشير الى قانون الرسم فان حمزة له في وقفه على الهمز اصلان
معتبران قانون العربية وقانون الرسم والمراد بالرسم صورة الهمز الواقعة
في المصاحف العثمانية كلها او بعضها وتلك الصورة يعتبر وجودا وعدما اما
الوجود فاحد الحروف الثلثة وهي الواو والياء والالف ثم الضابط
ان كل موضع يوافق القياس الرسم يوخذ له بالامرين رعاية للجانبين
فيتحد ان تارة فيسقط الرسم ويتغايران اخرى فيوخذ لهما ويأتي ذلك كله

في المسايل المنثورة وان تعذر الجمع سقط الرسم وسنذكر
وجه الترجيح في شرح البيت الذي يتعلق بالرسم ان شاء الله تعالى
واعلم ان القياس في الرسم المفتوحة ان يكون صورتها الفا
والمكسورة ياء والمضمومة واوا وهذا القسم الذي نحن في شرحه
كله جار على الاصل الا مواضع ممن المفتوح ما قبلها قوله تعالى فاذا
فيها اذ لا صورة للهمز فيها باتفاق المصاحف واختلفت في سورة
ق فالها مرسومة في مصاحف الحجاز والشام وبعض مصاحف
العراق ومن المكسورة ما قبلها هو ضع واحد وهو قوله تعالى
ورءيا كما تقدم ومن المضموم ما قبلها لفظ الرؤيا كيف وقع ولفظ
تومي وتؤيه لا صورة للهمز فيها في شيء من الصور في شيء من المصاحف
وما ذكرنا من هذا الشأن انما هو المتوسطة واما المتطرفة فلا يخ
اما ان يكون سكونها لازما او لا فان كان لازما فكل ما وقع من انواعه
جار على قانون الرسم الف بعد الفتح وياء بعد الكسر وواو بعد الضم الا

موضعين

موضعين من المكسور ما قبلها هيأ وبهيأ فانهما مرسومان الفا
على ما نقله ابن قيس الاندلسي عن المصحف المدني وكذا روي عن
مصحف الشام وان كان سكونه غير لازم فالقياس في الرسم ايضا
ما تقدم في اللازم من الصور الثلث وقد شذ صور من المكسور
المفتوح ما قبله من نبأ المرسلين في الانعام رسم في الكل بالف بعده
ياء وكان القياس ان يكون الفا لا غير وروي المعلي في قوله لكل نبأ
مستقر ايضا باليا بعد الالف قال الجعبري يمكن ان يكون صورة الهمز
على غير القياس وان يكون صورته الالف واليا علامة على الكسرة
على طريقة الخط القديم فان علامة الكسرة في ذلك الخط الياء
وعلامة الضمة الواو وشذ من المكسور المكسور ما قبله
قوله تعالى ومكر السيء فانه رسم بالف بعد اليا وقياسه الياء
وكانهم فروا من اجتماع المثلين كتابة كما يفرون منه تلفظا
وهذا ايضا على رواية ابن قيس القاري الاندلسي وقد انكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه الناظم في نقله ولم يثبت له اصلا وشذ من المضموم المفتوح
ما قبله مواضع رسمت الهمزة فيها واوا بعدها الف وكان القياس
ان ترسم الفا منها بناء المرفوع في ابراهيم وصف والثقابن واما الذ
في برأة فهو مرسوم على القياس ومنها يبدؤ والخلق حيث وقع ومنها
تفتؤ وهو موضع بيوسف وبالنحل يتفيؤا وفي طه اتوكؤا وفي
المومنين فقال الملؤ الذين كفروا وفي النور ويدرءوا وفي النمل الملؤا
افتوني الملؤا اني القي الي الملؤا ايكم يأتيني وفي الزخرف اومن ينشؤا
وفي القيامة ينبؤا الانسان في بعض المصاحف قال محمد بن عيسى
الواو قبل الالف لاهل الكوفة وباسقاطه لاهل المدينة فان قلت
كيف العمل فيما احتمل ان يكون ما رسم صورة الهمزة وان لا يكون
كما قدمت في قوله تعالى من نبإ المرسلين من احتمال كون الياء
صورة الهمزة وعلامة الكسرة على طريقة الخط القديم قلت يجوز
الوقف باعتبار كونها صورة الهمزة بالياء وباعتبار كونها علامة

الكسرة

الكسرة بالالف هذا اذا امكن كما في المثال المذكور وان تعذر كما في
مكر السيء فان صورة الهمزة الف قبلها ياء مكسورة ولا يمكن ان يكون
قبل الالف الا الفتح ترك الرسم كما قدمنا واما مثل ينشؤا وتفتؤا
ويتفيؤا فالوقف باعتبار الرسم بالواو ثم انتقل الى القسم الثاني وهو
المتحركة التي قبلها ساكن لانها ضد البيت السابق قال

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَاسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

اي انقل حركة الهمز في الوقف لحمزة الى الساكن قبلها وسطا كان
او طرفا اي حرف كان سوى الواو والياء الزايدتين كما سنبين
اليه فيما بعد واسقطه بعد النقل ومالغاية التخفيف نحو الظمأن
والمئامة ومسؤلا وجزء ودفء والمرء والخبء وهيئة وشيء وسوء
وسوأتي وسيء وانما تعين النقل لامتناع الابدال والتسهيل لسكون
ما قبل الهمز فان قلت الالف لا يقبل الحركة فله وجه ظاهر في عدم
نقل الحركة اليه ولذلك استثناه بقوله سوى انه من بعد ما الف جرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فما وجه استثناء الواو والياء الزايدتين وهلا اجريتا مجري
الاصليين في نقل الحركة اليهما قلت الزايد انما يزاد لضرورة بناء
كفعيل وفعول وما في معناهما فلو نقل اليهما الحركة لانهدم
البناء وفات الغرض الاصلي من الاتيان بهما ولما تقدم وهذا
هذا النوع من التخفيف تو سلوا الي نوع آخر من التخفيف
وهو الادغام بعد الابدال ولما جري الادغام فيهما اجري ايضا
في الاصليين يجامع اللفظ والصورة كما سيأتي من قول الناظم
وما واو اصلي تسكن قبله اوليا فعن بعض بالادغام حملا
قال سيبويه ويونس من العرب من يجري الاصلي مجري
الزايد هذا ما يتعلق بعلم العربية واما الرسم فاعلم
ان الهمز لا صورة له في هذا القسم الاتي مواضع فمن المتوسطة شطأه
والنشأة حيث وقعت وموئلا بالكهف قال ابو عمرو الداني لا اعلم
في المتوسطة غير هذه الكلمات وقال الناظم في العقيلة الف النشأة

يحتمل

يحتمل ان يكون الف فعاله علي قراءة من يمد وهو ابن كثير
وابو عمرو ويحتمل ان يكون صورة الهمزة ومن المتطرفة
وتبوء بالقصص السوأي بالروم رسمت هذه المواضع بواو
بعدها الف قال الجعبري وهي علي خلاف القياس اذ القياس
ان لا يكون للهمز صورة قلت ذكر ابن الحاجب ان ذلك
مذهب البعض قال في الشافيه ان كان متحركة وقبلها ساكن
تكتب بحرف حركتها نحو هيئا ويلؤم ويئتم ومنهم من
يحذفها فان قلت فما الحكم في التي لها صورة والتي لا صورة
لها قلت التي لها صورة توقف عليها باعتبارها ان امكن
النطق بها علي وجه من وجوه العربية واستقام المعني
المراد في ذلك المقام كما في شطأه والنشأة واما التي لا صورة
لها فلا يمكن اعتبار الحذف والوقف باعتبارها لعدم
استقامة اللفظ كما في مسؤلا وسوءات او المعني كما في تجرؤن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويسيئون ويسوا فان قلت فقد اعتبر الناظم الحذف
في باب الرسم في نحو له في اليايلي والواو والحذف رسمه
قلت انما يجوز اعتباره اذا سلم عن اختلال اللفظ والمعنى
كما في مستهزون ونظائره هذا شان المتوسطه واما
المتطرفه فان كان قبلها ساكن والهمز مفتوح نحو قولها
يخرج الخبء فالوقف بسكون الباء بعد نقل الحركة وحذف
وحذف الهمز لاغير وان كان مضموما نحو دفء فالاسكان
والروم والاشمام وان كان مكسورا فالاسكان والروم
نحو المرء وان كان قبله واو اصلي او ياء كذلك ففيه ستة
اوجه الثلاثة مع الادغام وعدمه وسنذكره في المسايل
المنثوره وما في هزوا وكفوا من الوجوه الصحيحة وغيرها
انشاء الله تعالي فان قلت اذا حذفت الهمزة لنقل الحركة الي
الساكن قبلها والرسم محتمل الاستقامة المعنى واللفظ كما في

سوء

سوء وشيء بماذا يعلم ان الحذف لاعتبار الرسم او للنقل قلت
يعلم ذلك بالاعتبار وعليه يتفرع الحكم وذلك انك اذا
اعتبرت النقل والحذف وقفت بالروم والاشمام في المضمومة
وبالروم في المكسورة وان اعتبرت الحذف للرسم فلا روم
ولا اشمام وفيه المد فان قلت ما الموجب لذلك الاختلاف
في الحكم مع اتحاد صورة الحذف قلت الموجب لذلك ان
في صورة النقل الهمز متحرك يسكن بنقل حركته للوقف وحذف
تخفيفا فهو في حكم المتحرك فيشار الي حركته روما واشماما
وما كان في حكم المتحرك فلا وجه للمد وعلي تقدير الحذف
لرعاية الخط فالهمز في حكم العدم فلا وجه للاشارة الي حركته
فالمد علي اصله فان قلت الحركة في هذا القسم عارضة بالنقل
والعارضة لا تراعي ولا تشم كما اشار اليه الناظم بقوله وعارض
شكل لم يكونا ليدخلا قلت العارض اذا كان موجبه النقل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهل لنا مسالك الوقوف على مسايل الهمز
ويسر لنا طريق العدول عن عوايل اللمز والهمز والصلوة
على من وقف اقصى الغايات على اسرار التنزيل ووقف دون
شاوه كل سابق في مضمار التجويد والترتيل وعلى من اقتفى
آثاره ورسومه ممن نقل لنا قراءته وعلومه وبعد فيقول العبد
المعترف بالقصور والتقصير احد الشرهين بالكوراني فاضت عليه
مواهب الرحمن طالما سهرت غايصا في لجج الافكار لعلي اصل
الى فوائد الاسرار من وقف حمزة وهشام الذي اعيى فضلاء
الانام لعمري لهو اشكل ما وقفنا عليه من العلوم وألهم
ما رأينا من الآي والرسوم كم مصنف قد استهدف ومؤلف
لم يؤلف وقد ألفت واني بعون الله عن احاط بجمله وتفصيله
وكشف اللثام عن وجوه الخرائد في قصور تاويله

القصر في مثل فات وقيل انما جاز وقوع المسهلة بعد الالف
لخفائه فلم يعتد به فكأنها لا ساكن قبلها ولا يخفى انه تحمل ونحو فأت من
الامثلة لقد جاءكم فلما تراءت من ماءها وهم جزاؤه ان كان اباؤكم والقلائد
من نسائكم هذا ما يتعلق بالعربية واما الرسم في هذا النوع الواو في المضمومة
والياء في المكسورة والالف المفتوحة في القرآن وان جاءت قال ابن الحاجب
الاكثر ان لا يكون لها صورة فان قلت اذا رسمت بالواو نحو جزاؤه
ودعاؤكم وابناؤكم ونساؤكم او باليا نحو القلائد وحلائل ابنائكم
فالتسهيل مدا وقصرا والرسم كذلك لقوله وان حرف مدة قبل همز
مغير ظاهر واما اذا اختلفت المصاحف كما في اولياؤهم الطاغوت
بالبقرة وقال اولياؤهم ليوحون الى اوليائهم بالانعام والى اوليائكم
بالاحزاب ونحن اولياؤكم فما الحكم فيها اذا لم ترسم بالكل المصاحف العراقية
وفي الانفال ان اولياؤه ففي الاكثر بالواو قلت الاوجه الاربعة جارية
في الكل على التقديرين لان وجهي المد والقصر يختلفان باعتبار وجود

صورة الهمزة وعدمها ففي وجود الصورة الوقف بالواو والياء وباعتبار
عدمها بالحذف كانه اسم مقصور وذلك ان تقف باعتبار الصورة
وعدمها رعاية لكل مصحف فيتاتي ستة اوجه اثنان وجودا
واثنان حذفا هذا اذا لم يكن حرف المد من مقتضى الكلمة فان كان كذلك
كما في اسرايل وجاؤكم وشركائي فان اعتبر المحذوف ذلك والموجود صورة
الهمزة فالوجوه الاربعة وان اعتبر المحذوف صورة الهمزة سقط
اعتبار الرسم لالتقاء الساكنين على غير حده فان قلت التقاء الساكنين
مغتفر في الوقف وقد تقدم ذلك في قوله وعند سكون الوقف قلت
ذلك في اخر الكلمة ويبدل منها متطرف مثله ويقصر ويمنع على
المواضع كما اي يبدل حمزة الهمز المتطرف الواقع بعد الالف اذا كان
متحركا والى قيد الحركة اشار بقوله مثله اي حال كونه المتطرف مماثلا
للمتوسط على ان مثله حال ويجوز ان يكون مفعولا اي يجعله مثل
الالف الواقع قبله وقيد الحركة يعلم من دلالة المقام لانه عطف

على المستثنى من المتحركة والمعطوف في حكم المعطوف عليه
واذا ابدل فالوجهان القصر والمد قال الجعبري ففي نحو ما افأ
وسواء منكم ومن السماء على القياس البدل بالجمع فيمد قدر ثلث
الفات الاصلية والتي زيدت للهمز والمبدلة عنه او قدر
الفين اسقاطا لاثر المبدلة ويحذف الالفين فان قدرت
الثانية وهو الانسب وانما كان انسب لان الطرف بالتغيير
اولى مددت قدر ثلث الفات ان اعتبرت الاصل واراد بالاصل
وجود الهمز وقدر الف ان لم يعتبر وان قدرت حذف الاولى
هردت قدر الف لانها المبدلة فيندرج في الثالث والتهيل
كالالف والواو والياء ففي الالف السابقة المد والقصر وعلى
الرسم الحذف فيجيء في الالف وجهان ويتحدان بالالف والالفين
واراد بالاتحاد سقوطها بالاولين في الابدال ثم قال وعلى الرسم
المواضع المرسومة بالواو على القياس اراد بذلك الوجوه الخمسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كلمة واحدة نحو ملء الارض ودفء وسوء ملحق باللازم
في جواز الروم والاشمام صرح بذلك محققو اهذا الفن مثال
ذلك قوله تعالى يكاد زيتها يضيء يتأتى فيه ستة اوجه
سكون الياء بعد النقل والروم والاشمام الثلثة مع الادغام
وبدونه وباعتبار الرسم بأساكنة ويتخذ مع سكون القياس
سوى أنه من بعد ما الف جرى تسهله متوسط مدخلة
استثنى من القاعدة الالف الواقعة قبل الهمز المتحرك لانها لا تقبل
الحركة فلا يمكن النقل اليها فجعلت المتوسطة بين بين والمراد به
بين بين المشهور وهو جعلها بين الهمزة وبين حرف حركتها من
جنسه واشار بقوله جرى الى دفع ما يقال ان المتسهلة في حكم
الساكنة فيجتمع ساكنان وجه الدفع ان المد الذي في الالف
كالفاصل بين الساكنين ولذلك جاز التسهيل في فات دون
يسئل والمراد بالمد ما في المسمى الالف من المد الاصلي والالم يجز

القصر

بعدها الف ولا رسم للالف المتقدمه وذلك جزاء الظالمين
انما جزاء الذين بالمائده وجزاء سيئة بالشوري وذلك
جزاء الظالمين في الحشر وانباء ما كانوا وفيكم شركائي في الانعام
وام لهم شركاء بالشوري وما تشاءون هود فقال الضعفاء بارهم
من شركائهم شفعاء بالروم البلاء المبين بلاء مبين بص
ومادعا بغافر وانا برءوء بالامتحان وختلف في جزاء الحسنى
بالكهف وجزاء من بطه وجزاء المحسنين بالروم فسيأتيهم
انباء بالشعراء وكذلك بني اسرائيل ومن عباده العلموء بفاطر ومن
المكسورة المرسومة يأمن تلقاء نفسي بيونس وايتاء ذي القربى
بالنحل ومن اناي بطه ومن وراءي حجاب بالشوري واختلف
في بلقاء ربهم ولقاء الاخرة بالروم فان قلت فما حكم الرسم
فيما لا صورة للهمزة فيه وما اختلفت فيه المصاحف قلت اما
ما لا صورة له فالرسم فيه بالحذف وما اختلفت فيه المصاحف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما في بلقائهم الاخرة وبلقائي زيدهم فلك الخيرة في الاختيار ولك
الوجهان بالاعتبارين وكل ذلك بشرط استقامة اللفظ والمعنى
واما الالف السابقة التي لم ترسم فهي مرسومة حكما فلا بد من التلفظ
بها كما في الرحمن ونظائره واما الالف الواقعة بعد الواو فلا اعتداد
بها لانها ملحقة بالالف بعد واو الجمع وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ
مُبْدَلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا اي يدغم حمزة الواو والياء
التاكنين اذا كانتا زايدتين في الهمزة بعد ابدالها واوا او ياء
والمراد بالزايد ما لا يدخل في وزن الكلمة من الفاء والعين واللام
فالزايد في التصغير وفي الالحاق كجيئل كالاصلي لالحاقه به وقوله
وقوله حتى يفصلا غاية للادغام وليس بغرض منه لان الادغام
يقتضي القياس في الواو واليا الزايدتين قبل الهمز يقرر ذلك
في علم الصرف بخلاف ما اذا كانتا اصليتين فان قلت الواو واليا
في النوعين ساكنان فلم خص الادغام بالزايد دون الاصلي

قلت

قلت لان الزايد انما جيء به لتحصيل وزن وهيئة كلمة فلو نقل اليه
الحركة كما في الاصلي اختل ذلك الوزن وفات الغرض فان قلت
فقد ادغموا في الاصلي ايضا كما اشار اليه الناظم بقوله وما
وَاوًا أَصْلِيَّةً تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ الْيَا فَمِنْ بَعْضٍ بِالْإِدْغَامِ حُمِّلَا واذا جرى
الادغام في النوعين فلم يتم ما رامه بقوله حتى يفصلا اذ لا فارق
حينئذ قلت ذاك مذهب بعض اجرا الاصلي مجرى الزايد بجامع
اللفظ والكتابة او اعطاء حكم احد النقيضين الآخر قال يونس
وسيبويه من العرب من يجري الاصلي مجرى الزايد ووجه الجريان
ما اشرنا اليه من احد الاعتبارين هذا واما حكم الرسم فاعلم
ان الهمز لا صورة له في هذا القسم ففي نحو قرؤا الادغام مع الاسكان
ومع الروم وجهان وبالرسم حذفا وجهان اخران مدا وقصرا ويتحدان
مع الاسكان فالحاصل اربعة وفي انما النبيء وبريء خمسة اوجه
الادغام مع الاسكان والروم والاشمام والرسم بالحذف مدا وقصرا

قسرو

النبيء وبريء

قال صاحب النشر الوجهان باعتبار الرسم لا يصحان ثم قال والرسم
متحد مع الادغام قلت هذا سهو منه لان الرسم هنا بالحذف
فكيف يتصور اتحاده مع الادغام وقال الجعبري واما بريون
وخطيئة الادغام فقط لاختلال اللفظ بالرسم لاجتماع الساكنين
في الاول ووجود تاء التانيث في الثاني قلت انما كان وجود التاء مانعا
اذ من لوازمها فتح ما قبلها لاجراءهم اياها مجرى الف التانيث فلو قرئ
بالرسم وقعت التا الساكنة قبلها فان قلت هلا جعلت الهمزة
بين بين بعد الواو والياء هنا كما جعلت في يشاؤا امثاله مع كون
كل من الثلثة حرف مد قلت لان الالف عريق في المدية دونهما الا ترى
انه لا يكون الا حرف مد دائما بخلافهما فان قلت اذا ابدل الهمز حرف
مثل الحرف الذي قبله من الواو والياء فلا يجوز الادغام كما لم تجز في قالوا هم
وفي يوم علي اصل ابي عمرو قلت الابدال انما وقع لعرض الادغام فلا يصير
سببا لامتناعه على انهم قالوا مد فعيل وفعول جار مجرى حركات

الابنية

الابنية لانه لاحداث هيئة الكلمة وبناها كالحركات وهذا هو
الجواب عما ورد علي ابي عمرو في ادغام هو ومن ومنع قالوا هم ونظائرهم
ويسهل بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه يا وواوا محسوه
الهمز المتحرك ما قبله ان كان متطرفا فقد علم حاله في باب البدل
في قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا فانه بعد السكون
العارض يبدل نحو ولجانس حركة ما قبله الفا وياء او واوا
واما اذا كان متوسطا فقسامه تسعة باعتبار حركاته
الثلث وحركات ما قبله كذلك مثال المفتوح مع الحركات
الثلث قبله بدئ كم يوا خذكم مائه والمضموم مع الثلث
ينذركم يستهزون برسكم والمكسور معها مسيئهم بارئكم
سيئل وهذه الاقسام التسعه ينقسم الى ثلثة اقسام قسم
للاختلاف في تسهيله وقسم مختلف في ابداله وتسهيله وبيان
الكلام عليهما وقسم لا خلاف في ابداله وهو المفتوح بعد الكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والضم واليه اشار في هذا البيت فيبدل بعد الكسر ياء وبعد
الضم واوا نحو يؤاخذكم ومأيه قال ابن الحاجب وكان قياس
التخفيف فيهما بين بين المشهور وهو جعلها بين الهمزة والالف
الا انها يقرب بذلك الالف والالف لا يكون قبله الضم والكسر
ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور ايضا وهو جعل الهمزة بينها
وبين حرف يجانس حركة ما قبلها اما لكونه فرعا للمشهور فحيث
امتنع الاصل امتنع الفرع او لئلا يتوهم منه ان المشهور ايضا
جايز قال الجعبري في هذا القسم يبدل واوا مفتوحة وياء
كذلك الا في قري ويستهزي فيا ساكنة قلت لا وجه لهذا الاستثناء
لان الابدال المذكور هنا انما يتاتي في المتوسطه والا فالمطرفة
في الوقف ساكنة وتبدل بحرف مد يجانس حركة ما قبلها
فالمثالان داخلان في قوله وابدله عنه حرف مد مسكنا
ومن قبله تحريكه قد تنزلا واما الرسم فالكل جار على القياس فالتي

قبلها

قبلها ضمة رسمت واوا والتي قبلها كسرة رسمت يا الا في قوله
السيات حيث وقع لا صورة لها في شيء من المصاحف ففيه
وجه اخر وهو الرسم باعتبار الحذف والله اعلم

وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تعرفون منزلا

هذا هو القسم الذي لا خلاف في تسهيله والاشارة بهذا الى
السابق الذي شرح حاله في البيت المتقدم ويجوز ان
يكون اشارة الى كل ما تقدم في باب الوقف ومعنى بين
بين جعل الهمزة بين نفسها وبين حرف يجانس حركتها او
جعلها بين الهمزة وحرف يجانس حركة ما قبلها والاول
هو المشهور المتعارف المتبادر عند الاطلاق
وقوله ومثل ما يقول هشام اي ما ذكر من اول الباب
الى هنا في المطرفة يوافق هشام حمزة في الاحكام المذكورة
هذا واما الرسم فالحكم في هذا القسم ان ترسم بصورة حرف

الشبكة الألوكة www.alukah.net

مد يجانس حركته فرسم المفتوحة الفا والمضمومة واوا والمكسورة
يأ نحو بداء وسيئل وبدؤكم الامواضع شذت فمن المفتوح
اشمأزت وامتلأت واطمأنوا ولأملأن ارأيت ارأيتم
ارايتكم حيث وقع لم ترسم في بعض المصاحف وقد قدمنا
ان في كل صورة اختلفت المصاحف فيها يجوز اعتبار الرسم
وجودا وحذفا بشرط استقامة اللفظ والمعنى واما قوله
تعالى برؤا فقد اتفقت المصاحف على واو بعده الف ولا الف
قبل الواو فان كان الواو صورة المتوسطة فهو شاذ وان
قلنا هو صورة المتطرفة فالرسم على القياس ولا صورة للمفتوحة
كذا ذكره بعضهم ولكن كلام الناظم في العقيلة صريح في
ان الواو صورة المتطرفة قال الجعبري هناك في شرحه
وبعد راء برؤا ليس غرضه بيان رسم المضمومة فانه معلوم
من العطف بل بيان ان المفتوحة لا صورة لها واما قوله المنشآت

في البحر

في البحر فقد رسم بياء فان كان الرسم على قراءة الفتح في الشين
فهو شاذ لان القياس ان يكون صورته الفا وان كان على
قراءة الكسر فهو على القياس وعلى كلا التقديرين لحمزة فيه وجهان
التسهيل والياء للرسم وشذ من المكسور ما قبله كل ما وقع
بعده متكئين خاطئين وخاسئين ونظائرها لم يرسم له صورة
في شيء من المصاحف ففي الكل وجهان بين بين والحذف رسما
واما ملائيه وملائهم فاتفقت المصاحف على الف بعده يا فان
كانت الالف صورة الهمز وهو الظاهر فمن الشاذ لان القياس
فيهما الياء وان كانت الالف والياء كلاهما صورة الهمز الياء باعتبار
التوسط والالف باعتبار التطرف لان المضاف اليه كلمة مستقلة
فلا شذوذ وقراءة الرسم باعتبار الرسم الالف ساقطة لعدم
استقامة اللفظ واما المضموم المضموم ما قبله نحو برؤكم
ورؤس الشياطين فلا صورة له ففيه وجهان التسهيل

والرسم حذفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وريئا على اظهاره وادغامه وبغض بكسر الرا ليا نحو لا
كقولك انبئهم وينبئهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا

قد اشرنا في صدر الباب ان هذا الحكم من فروع قوله وابداله
عنه حرف مد مكنا اي روي عن حمزة رئيا في قوله اثاثا
وريئا على القياس وهذا ابدال الهمز ياء بسكون الهمز وانكسار
ما قبله ثم بعد الابدال لله فيه وجهان الابقاء على حاله وكسر
الها للاتباع والتوجيه والتوضيح تقدم الكلام عليهما
هناك ايضا وفي قول الناظم بالادغام على وزن الافتعال
لاستقامة وزن البيت قال الجعبري ولما تم الطريق التصريفي
اصولا وفروعا في تخفيف الهمز شرع في الثاني وهو التخفيف
الرسمي واليه اشار بقوله وقد رووا انه بالخط كان مسهلا
كما قلت تمام الطريق التصريفي فروعا ممنوع كيف والادغام
في الواو والياء الاصليين من فروع قانون الصرف على ما نقلنا

عن يونس

عن يونس وسيبويه وكذا الروم والاشمام وتسهيل المتوسط
بالزوائد كلها من فروع ذلك القانون بل انما تعرض للخط
لان ادغام رئيا موافق للرسم فان الياء مرسومة فيه كما
اشار اليه الجعبري وصاحب النشر ولهذا المقام زيادة تحقيق
ستقف عليه ان شاء الله تعالى ولما كان ظاهر العبارة من قوله
بالخط كان مسهلا يتبادر منه اتباع الرسم عند وجود
صورة الهمز دون عدمها اشار الى التعميم بقوله
فمن ليا يلي والواو والحذف رسمه والاخشون بعد الكسر ذا التضمما
بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كاليا وكالوا عن ولا
فاعل يلي حمزة اي يتبع رسم الهمز في وقفه صورة الهمزة وجودا
وعدما ان رسم واوا وقف به اوياء او الفا فكذلك
وان لم يرسم شيئا فبالحذف فكل ذلك اذا استقام اللفظ
والمعنى كما اشرنا اليه مرارا ولم يذكر الالف اكتفاء باختيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل الاتحاد الرسم والقياس فيه قال الجعبري وليست كذلك
ليخلفه في اشمامه فان القياس في المفتوحة المفتوح ما
قبلها ان يكتب الفا ولم يكتب قلت المصاحف في اشمامه
لأملأن واطمأنوا مختلفة رسمت الفا في الشاطبي والحجازي
وبعض مصاحف العراق فلذلك ذهب القائل الي ذلك
التوجيه وهو اوجه من القول بالاكتفاء لانه غير
متعارف في هذا الباب وانما قلنا بان الضمير في يلي لحمزة
لكونه اصل الباب والاسكان عودة الي هشام اولي
فان قلت اذا عاد الضمير الي حمزة فمن اين يؤخذ لهشام
بالرسم قلت قال الجعبري في كل مد ابهام كما في التيسير لكن نرجح
ابو الحسن ابن غلبون بموافقته وانا اقول قوله الناظم
ومثله يقول هشام ما تطرف منزلا يدل علي موافقته
في جميع احكام المتطرفة لاطلاق المماثلة الا تري الفهم اتفقوا

علي الروم والاشمام لهشام مع عدم ذكره في شيء مما ذكر
بعد هذا البيت وليس لذلك وجه سوي ما ذكرنا
قوله والاخفش يشير الي ان الاان الاخفش خالف سيبويه
في نوعين من تسهيل الهمز المضموم بعد الكسر متوسطة
كانت او متطرفة نحو سفر ئيل وبيدي ءينبوءه يجعلها
بين الهمزة والواو باعتبار حركتها فان رعاية حركتها
اولي واجدر من رعاية حركة سابقها والاخفش يسهلها
باعتبار حركة سابقها يجعلها ياء محضة او كالياء النوع
الثاني المكسورة بعد الضم نحو سئيل ولؤلؤ فسيبويه
يجعلها كالياء باعتبار حركتها والاخفش يجعلها واوا
او كالواو وقياس العربية مع سيبويه وانما عدل عنه الاخفش
لان في جعل المضمومة بعد الكسر كالواو في مثل خاطيون
ومائيون وكالياء في سئيل ولؤلؤ ارتكاب ما هو مرفوض

حاطيون ومائ

علي الروم

في كلمة من الواو الساكنة بعد الكسر والياء الساكنة بعد
الضم زاعما ان المسهل يشبه الساكنة وما قاله مردود
لان المسهلة متحركة والى هذا اشار الناظم بقوله
ورومهم كما وصلهم فان توام المسهلة كالمتحركة واقام
اهل العروض الحركة الرومية مقام الحركة التامة في الاوزان
على مذهب اليه اشد نكيرا لانه اثبت واوا مكسورة بعد الضم
وياء مضمومة بعد الكسر وليس لذلك وجود في كلام العرب
والوجه الثاني وهو جعل المضمومة كاليا باعتبار كسر
ماقبلها وكالواو باعتبار ضمه وان قال بعض اهل العربية
الا انه غير مقبول عند مشايخ هذا الفن واليه اشار بقوله
اي اتي بمعضل وهو الامر الشاق يقال اعضل الامر اذا اشتد
فان قلت فقد جوز الفراء ماذهب اليه سيبويه والاخفش
في مثل يشاء الى قلت ذلك في كلمتين وما نحن فيه
في كلمة

في كلمة فاذ قلت اذا جاز ذلك في كلمتين فليجز في كلمة قلت
ماذكرته هو الذي ارتضع الاخفش فيما وقع والفارق ان
هذا لم يوجد في كلام العرب قال الجعبري في توجيه كلامه
لايعد في جعل الحركة السابقة كالمقارنة سيما عند من يقول
الحركة بعد الحرف فان قلت مخالفة الاخفش انما هو فيما يتعلق
بالعربية فكان الاولى في ايراده قبل الشروع في بحث الرسم قلت
قال الجعبري انما ذكره بعد الخوض في الرسم اشارة الى سوء مقلة الرسم
القياس في مثله ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضمه
وكسر قبل قيل واختلاس مستهزون ونحوه وهو كل همزة مضمومة
قبلها كسرة وبعدها واو وجمع هذا وان كان داخلا في الذي
اختلف فيه سيبويه والاخفش وهو كل همزة مضمومة
قبلها كسرة نحو يخيء وينبئ وسنقرئك وقد علم جريان
الوجوه الثلاثة في الكل الا انه افرده لبيان حكم يخصه

الألوكة
www.alukah.net

وهو الضم والكسر بعد الحذف لرعاية الرسم فإن منهم من يضم
ما قبل الواو بعد حذف الهمزة ومنهم من يبقي الكسرة وهذا هو
الوجه المحمل اي المضعف من الحمول وهو الخفاء وانما آثره
من ذهب اليه رعاية للأصل والقاء للعارض ووجه
ووجه الاحمال عدم نظيره في كلام العرب ومنهم من
حمل الف اخلا على التثنية وحكم باحتمال الوجهين وليس
بصواب قال الجعبري وشبهه هذا القائل انه توهم ان المنظم
انما حصل من نقل الحركة وليس كذلك بل هي حركة مختلفة والالف
للاطلاق قلت والنقل ايضا ليس بمستنكر فانهم انما ينقلون
بعد سلب الكسر واذا سلب الكسر فقد اتضح وجه النقل فاي حاجة
الى الاجتلاب قال الكسائي من حذف الهمزة رفع الزاي ولم يقل
الواو وكان القياس الاعلال كما في ميقات وميزان محافظة على الضمير
فقد ظهران في نحو مستهزؤن اربعة اوجه صحيحة الثلاثة

مستهزؤن

على الخلاف

على اختلاف سيبويه والاخفش والرابع الضم بعد الحذف وخامس وهو
ابقا الكسر وهو المحمل ومكانيه ياتي واسطا بزوائد دخلن عليه
فيه وجهان اعملا الواسط اسم فاعل من وسطت القوم صرت
بينهم والمراد بالزايد ما لو حذف لامكن النطق بالكلمة مع بقاء
معناها فخرج اسم الفاعل والمفعول والفعل المضارع ففيها
التسهيل لا غير والوجهان التحقيق والتسهيل وما اخذهما الاعتداد
بالعارض وعدمه قال الداني والوجهان جيدان ورد بهما نص
الرواة اعلم ان الواقع من هذا النوع ستة اقسام وقياس الرسم
فيها ان ترسم الفا والوجهان المذكوران التحقيق والابدال بعد
الكسر اذا كانت الهمزة مفتوحة والتحقيق وبين بين في المحسن البواقي
وقد ياتي الرسم وقد لا ياتي كل ذلك يشير اليه في المسايل المنثورة انشاء
كملها ويا والتم والبا ونحوها ولامات تحرى بغير لمن قد تأملا

الله تعالى اعلم

مثل الزايد الذي يجري فيه الوجهان بها التنبيه نحو هاؤلاء وها انتم

فان الهاني ها انتم عند حمزة هاء تنبيه كما اشار اليه الناظم في سورة
آل عمران بقوله فهي هاية التنبيه من ثلاث هدي اما هو لا فالهاء
الاولي مرسومة واوا فيها التحقيق بوجه والتسهيل كالواو ومدا
وقصرا والرسم بواو مضمومة مدا وقصرا واما هانتم ففيه
التحقيق والتسهيل بوجهين المد والقصر ولا يمكن اعتبار
الرسم لالتقاء الساكنين فان قلت التقاء الساكنين مغتفر في
الوقف قلت ذلك في اخر الكلمة واعلم ان قوله تعالى هاؤم
اقرؤا كتابيه ليس من قبيل المتوسط بالزايد لان الهاء من نفس
الكلمة لان الكلمة من اسماء الافعال مفردها هاء بضم الهمز
يصرف تصريف الكاف في لك يقال هاء هاء ما هاؤم مرادف
للفظ خذ وفيه لغات هاء مقصورا وهاء على وزن دع وخف
وهاء بكسر الهمز على وزن فاع قال مكي لا يجوز الوقف هنا في اثبات
الواو ومخالفة الرسم وفي اثباته مخالفة الاصل لان اصل هاؤم

هاؤموا

هاؤموا قلت لا بأس لمخالفة الاصل لاتي الي اتفاقهم على حسن
الوقف على هزيتم ونحوه مع ان الاصل هزيتموا قوله وبيا
اراد به حرف النداء في نحو يا ايها فالالف الموجودة صورة الهمز
والالف الموجودة في يا زيد وعمرو محذوفة عند وجود الهمز
بدليل حذفها في ينوح ويقوم ففيه ثلثة اوجه التحقيق والتسهيل
بوجهين المد والقصر وامتنع الرسم لالتقاء الساكنين قوله والالام
اراد به لام الابتداء ولام الجر لا لام التعريف فلام الابتداء نحو
لانتم وليتني والجارة نحو لابيه وليالة يعلم فيهن الكمل الوجهان
التحقيق والتسهيل ولا مجال للرسم في لانتم ولابي لابيه لان صورة
الهمز الف فيلتقي الساكنان في الاول ويقع الالف بعد الكسر
في الثاني واما في المثالين الاخيرين فالرسم باليا وجه ثالث
قال الجعبري واما قوله لاهب لك فعلى رسم اليا محتملا اراد
اتحاده بالتسهيل وعلى الالف يمتنع قلت المصاحف متفقة على الالف

فاي وجه الاعتبار رسم اليه وان اراد بالرسم التقديري كما ذكره في
توجيه قراءة ابي عمرو وقالون فلا يجدي به لان حمزة انما يتبع خط
المصحف وجود اوعدما لحيث وجد خط المصاحف كلها بالالف
علي وفق قراءته فلا يمكن غيره وقال ايضا في قوله تعالي لأبي الله تحشرون
في آل عمران وفي قوله تعالي لإلي الجحيم في الصافات لا يجوز
الرسم لفساد المعني قلت هو كذلك ولكن السبب مختلف
لان رسمها في بعض المصاحف بالف بين لا والي وفي البعض
بحذف الالف وعلي التقديرين وجه الفساد لا يخلو اما قوله والباء
اراد الباء الجارة نحو بانهم وبالسنتكم فالوجهان لاعتراف لا
مجال للرسم لوجود كسرة ما قبل الهمز قوله ونحوها اي نحو
المذكورات الواو وفي وان وآذ ولا مجال للرسم فيهما والفاء
نحو فآت ذا القربي فايدنا الذين امنوا فالوجهان والرسم بالالف
واما قوله تعالي فأوا وأمر اهلك فليسا مما نحن فيه لان ذا رسما

يجوز ذلك

في قوله وابداله عنه حرف مد مسكنا والسين نحو سأصرف
سأتيكم الوجهان المطردان مع الرسم واما قوله وكائي فيه
وجهان التسهيل والرسم بالف وهمزة الاستفهام نحو آنذرتهم
الوجهان واعلم ان كل همزة الاستفهام في القرآن يليها همزة
قطع او وصل اتفقت المصاحف علي رسمها بالف واحدة
الا مواضع كما سنذكرها شذت عن القاعدة قال الجعبري
انما فعلوا ذلك كراهة اجتماع الامثال قلت وينبغي ان يضم
الي ما قاله كثرة وقوعها قال والمختار ان الثانية هي الاستفهامية
بالغالبة واليه ذهب الفراء وابن الكيسان وثعلب ويتفرع
عليه وقف حمزة فان قلنا الثانية لا الاولي واخذنا له
بتخفيف الثانية لقوة شبهها بالزائد حذفناها له واخذنا
بالرسم حذفا وان قلنا الثانية في الكتابة هي المتابتة سقط
الرسم لتخفيف المبتدأة تخفيفا واما قوله أينكم لتشهدون بالانعام

الألوكة
www.alukah.net

وأينكم لتاتون الرجال بالنمل أينكم لتاتون الرجال وتقطعون
السبيل بالعنكبوت أينكم بخبر السجدة أينا لاجراي في الشعراء
أيدامتنا وكنا في الواقعة وأينا المخرجون في النمل أينا
لتاركوا الهتنا في الصافات أين ذكرتم في يس أينكما
في الصافات فاتفقت المصاحف على رسم الثانية ياء وهذه
المواضع المستثناة التي شذت فيجري فيها مع الوجهين
الرسم بالياء وانا او نبيكم الثانية مرسومة بالواو فالوقف
بالرسم على الواو وأما أيمة حيث وقع وان كانت الثانية
مرسومة ياء فليس مما نحن فيه التسهيل والرسم لاغير قوله
ولامات تعريف نحو الانهار والارض وامثالهما ففيها
النقل والتحقيق والبهما اشار بقوله لمن قد تأملا من تأمل
عرفان العلة في النقل وعدمه كالعلة في التسهيل وعدمه
مع الزوائد الداخلة على الهمز وهي الاعتداد بالعارض وعدم

الاعتد

الاعتداد به فان قلت هذا الحكم كان معلوما من قوله
وعن حمزة في الوقف خلف فاي وجه لذكره ثانيا قلت
ذكر الجعبري كلاما محصله ان النقل والتحقيق وان اتحد
في الموضعين ذاتا فهما مختلفان اعتبارا فان الماخذ
هناك اصل التحقيق وكون النقل لايؤدي الى تقدير
الابتداء بالساكن والماخذ هنا ما كانت اللام عليه من السكون
وما الت اليه من الحركة وايضا ذكرها هناك باعتبار كونها
كلمة مستقلة كقد ومن وهنا باعتبار الامتزاج وصيرورة
الهمز متوسطا والحذف هنا متفرع على التحقيق ثم ان نقل
ثم فهنا اولى وان حقق هناك فهنا وجهان والى هذا
الغموض اشار بقوله لمن قد تاملا اي تامل معرف التفريع
على التحقيق في النقل واعلم ان هذه الحروف باتصال اخرها يخرج
عن حكم الزايد لقوله انفا امنوا وامن فيسقط وجه التحقيق منه صرح به

الجعبري

وَاتْبِعْ وَرُمْ فِي مَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مُحْفِلَا

لم يتعرض لتعريف الروم والاشمام اكتفاء بما ذكره في باب الوقف والجاري في قوله في ما سوى متبدل يتعلق بأخذ المفعولين على طريق التنازع ثم لا يخفى ان الناظم وان اطلق الحكم فهو مخصوص بالمطرفة لان المتوسطة لاحظ لها منهما وكذا المطرفة التي سكونها لازم واما الروم فظاهر لانه ابيان بعض الحركة ولا يتصل في السكون اللازم واما الاشمام فلانه اشارة الى الحركة الموجودة حالة الوصل الذاهبة حال سكون الوقف وخرج ايضا بقوله فيما سوى متبدل المطرفة التي قبلها متحركة لان الحكم فيها الابدال بحرف مد لقوله وابدله عنه حرف مد ساكنا ومن قبله تحريك قد تنلا وكذا الواقعة بعد الالف لقوله ويبدله مهما تطرف مثله فان قلت سنذكر الناظم جواز الروم في هذين القسمين بقوله وما قبله التحريك

والف

اوالف تحرك ما طرفا فالبعض بالروم سهلا قلت ذاك مذهب البعض كما صرح به وهذا مذهب الجمهور وهذا البيت اخر الاصول ولذلك قال واعرف الباب محفلا اي استخرج الجزئيات من الكليات حال كونك معتنيا بشانه على انه حال من الفاعل او حال اجتماع الباب على انه حال من المفعول قال الجوهري حفل القوم واحتفلوا اجتمعوا وعنده حفل من الناس جمع منهم

وَمَا وَاوٌ أَوْ يَا صِلْ تُسَكَّنْ قَبْلَهُ أَوِ الِيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالِادْغَامِ حُمِّلَا

قد تقدم ان حكم الواو واليا الزائدتين قبل الهمز الادغام بعد ابدال الهمز لهما في قوله ويدغم فيهما الواو واليا مبدلا اذا زيدتا من قبل فاشار هنا الى ان بعض القراء اجرى الاصل مجرى الزائد في ذلك الحكم بجامع اللفظ والكتابة وهو مذهب بعض النحاة ذكره يونس وسيبويه فان قلت فلم يحصل الغرض الذي اشار اليه الناظم بقوله حتى يتصلا اي بتمثل الزائد من الاصل

الألوكة
www.alukah.net

بواسطة الادغام قلت تقدم هناك ان قوله حتى يفصلا غاية
وليس بغرض على انه لو كان غرضا لاضير فيه لان ذلك قول الجمهور
وهذا قول طائفة مثال ذلك لخوسوءة وهيئة لحمزة
وسوء وشيء له ولهشام قال الجعبري لو ذكر هذا بعد
قوله ويدغم فيه الواو والياء لحقه باصله واتصل قوله
واشمم بمخصصة واراد بمخصصة قوله وما قبله التحريك
او الف محركا وقد صرح بذلك في شرح ذلك البيت حيث
قال اندرج في عموم قوله واشمم ورم نحو تفتؤ او السماء وسوء
وشيء ودفء وقرء وبريء واخرج منهما هنا الاولين
يريد تفتؤ او السماء قلت هما خارجان بقوله في ما سوي
متبدلا فان الاصل في تفتؤ ونحوه وفي السماء وامثاله الابدال
بحرف المد لقوله وابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله تحريكه
قد تنزلا ولقوله سوي انه من بعد ما الف جري ويبدله مهما تطرف

مثله

مثله فان الالف لا يكون الا حرف مد واما ما ذكره من جريان الرقم
وحده في تفتؤ او السماء وامثالهما فهي رواية خلاد عن سليم رواما
بعد الثقله فلا تعلق لهما بما يقدم والعجب انه صرح في شرح قوله
واشمم ورم بان الاصول قد تمت والمذكور بعد فروع الباب
ولو كان قوله ما قبله التحريك مخصصا كيف يتم الاصول بدونه
وذكر ابو شامه ايضا نحو ما ذكره والحق ان نظر الشيخ ولي الله
الناظر بنور الله ادق وذلك انه جعل الباب قسمين باعتبار الصرف
والرسم ثم ذكر بعض الفروع في اثناء الاصول كقوله وريئيا
وبعض بكسر الهاء فانهما من فروع قوله وابدله حرف مد
مسكنا وقوله ويقصر او يمضي فانهما من فروع سوي انه من
بعد ما الف جري وقوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا فانه
من فروع قوله وحرك به ما قبله مسكنا ثم بين الراجح من
المرجوح من مذهب سيبويه وما يتعلق بالرسم من المشهور

الألوكة
www.alukah.net

والمحمل في مستهرون ونحوه بعد الحذف ثم الملحق في آخر الاصول
بقوله وما واو اصلي يسكن قبله ثم ختم الباب بما اختلف فيه
على مذاهب ثلثة بقوله وما قبله التحريك وهذا نظم بديع
وترتيب انيق رضع الاصول في اثنائها بالفروع على ما هو
دأب المحققين ليكون اسهل على الطالب شكر الله سعيه ونفع
ببركات انفاسه الطاهرة فقال

وما قبله التحريك واو وان يحركا طرفا فالبعض بالروم سهلا
ومن لم يرم حركا واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شد موغلا

يريد ان همزة متحركة قبلها حرف متحرك نحو تفؤه او يفئي او الف
محركا نحو يشاء والسماء ففي رومهما ثلثة مذاهب منهم من رامها
مطلقا اي حركة تحركت ومنهم من لم يرمها مطلقا ومنهم من
فصل فاجاز في الضم والكسر دون الفتح والي المذهبين الا
ولين اشار بقوله ومن لم يرم الي اخر البيت والايقال هو

الايعاد

الابعاد غاية فاشار به الي غاية ظهور خطأهما وذلك
ان من لم يرم مطلقا فقد رد الرواية الثابتة بما تحتمله
من قياس المسهلة علي الساكنة سكونا محضا والفرق جلي
فلا قياس اذ شرطه عدم الفارق واما من رام مطلقا
فلانه اتي بما لا رواية فيه واعلم ان قوله والحق مفتوحا
عطف علي الصلة بتقدير الموصول اي ومن الحق مفتوحا
مثله قول حسان امر بهجو رسول الله منكم ويمدحه
وينصره سواء اي ومن يمدحه ومن الشراح من لم يهتد
الي هذا التقدير فخبط في تقرير الكلام ولم يستخرج الا
مذهبين ويجعل الجعبري من شرطية والحق انها موصولة
لان الغرض تخطئة الذاهب في نفس الامر فانه مختار
البعض كما صرح به الجعبري ايضا ولابي شامة كلام
عجيب في هذا المقام وهو انه قال ومن لم يرم في شيء من الهمز الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله ساكن غير الالف والحق المضموم والمكسور بالمفتوح في امتناع
الروم فالروم في ذف كما لا يروم في الخبء لم ينقل احد من النقلة
عن احد منع الروم في مثل دوء وايضا جعل هذا البيت من تقابح اثمم
وروم دون ما قبله اعني وما قبله التحريك فتحير في موضع الضمير
في قوله واعتد محضا سكونه اذ ليس في قوله اثمم وروم الى آخر البيت
ما تصلح مرجعا فجعله تارة راجعا الى من واخرى الى الحرف
الدال عليه المقام وكل هذا اخلاف الصواب فان قلت لم يجز
في المسهلة الاشمام جريان الروم قلت الاشمام اشارة الى الحركة
المحذوفة والمسهلة فيها قسط من الحركة ولذلك كان الروم
كالوصل والمسهلة قائمة مقام المحرك في تقطيع العروض وقال
الجعبري الاشمام ساقط من المسهلة لانه في حكم السكون المتعين
معه البدل الممنوع منهما وقال في موضع آخر التسهيل ينشأ عن الروم
كما ينشأ الروم عن الحركة التامة ثم قال ولم يتعرض للاشمام في هذا الفصل

لان

لان البدل ينشأ عنه فيسقط وهذا كما تراه كلام مطلق والله اعلم

وَفِي الْهَمْزِ أَخَاوُ عِنْ نَحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّ مَا اسْوَدَّ لَيْلُهُ

يشير الى ان في كيفية تخفيف الهمز وجوها اخر غير ما ذكره وعند نحاة
الهمز واراد بالنحاة علماء الصرف لان النحو مسبوق بالصرف عادة
والا فالنحو لا يبحث الا عن احوال الكلام بناء واعرابا واراد باضاءة
سناه حل الاشكال الواقع فيه كما اراد بالاسود والاشكال
استعارة لاشتهار تشبيه العلم بالنور والجهل بالظلمة والاليل
اسم تفضيل من الليل لشدة السواد اشتقت العرب منه صيغة
المبالغة ولهم من هذا النمط اخذ الافعال من الحروف والجمل كقولهم
لوليت في لولا وحولق من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا آخر شرح ما يتعلق بمقصود الباب اصلا وفرعا اتفاقا واختلافا
ونردفه بجمل المسائل التي هي نتايج القواعد السابقة اراءة لها
في صورة مفصلة ليتضح الامر ويسهل على القارئ فيمشي عليها ويقيس

الألوكة
www.alukah.net

مالم يذكر بما ذكره وترتيبها على ترتيب النظم فنذكر اولا امثلة الساكنة
التي قبلها متحرك الذي بدا به الناظم بقوله وابدله عنه حرف مد
مسكنا وعلى ذلك بقية الامثلة ونصدر كل قسم بفصل التسهولة
الاطلاع على المطلوب **فصل** في الساكن الذي قبله متحرك
وسطا او طرفا وحكم رسمه في المتوسط الالف بعد الفتح والواو
بعد الضم والياء بعد الكسر وقد شذ منه كلمات يشير اليها في اثناء
الامثلة ان شاء الله تعالى **مسئله** رائس وبائس ونظائرهما
وجه واحد الابدال والرسم بالالف متحد معه **مسئله** رئيا
وتوي وتؤيه ورءيا ي وجهان الابدال لقوله وابدله عنه
حرف مد مسكنا والادغام اعتدادا بالعارض ولا صورة للهمز
مسئله اذا رأتم وجه واحد وهو الابدال لقوله وابدله عنه
حرف مد مسكنا ولا صورة للهمز والرسم بالحذف مخلا باللفظ والمعنى
مسئله استأجره واستأجرت ويستأخرون وجهان الابدال

كما ذكرنا آنفا والرسم بالالف ويتحد مع الابدال والحقها صاحب النشر
باذا رأتم وهو غلط لوجود صورة الالف هنا وامتلئت رسم
الفا في بعض المصاحف ففيه وجهان وكذا اطمأنتم الان
وجه الرسم متحد مع الابدال **مسئله** الذي اوتمن ولقائنا
ائت ويقول ايذن لي وقال فرعون ائتوني وما كان
من هذا النمط وهو الذي يكون الزائد فيه كالجزء مثل يومنون
وياكلون وجه واحد وهو الابدال لقوله وابدله عنه حرف مد
مسكنا **هذا وحكم رسم المتطرفة** ان كان سكونها لازما بعد
الفتح الالف وبعد الكسر الياء نحو اقرأ وبنيء وجه واحد وهو الابدال
بجنس حركة ما قبله ويتحد معه الرسم **مسئله** ويضي لنا ويهيئ لكم
رسما على خلاف القياس الفا وجه واحد وهو الابدال ولا مجال للرسم
لاستحالة وجود الالف بعد الكسر **فصل في المتطرفة** التي سكونها
عارض في الوقف اذا كان قبلها ساكن وحكم رسم الالف

بعد الفتح واليآء بعد الكسر والواو بعد الضم وهذا النوع لم
يرسم له صورة مسئله دفء فيه ثلثة اوجه الاسكان بعد
النقل والروم والاشمام والرسم اتحد مع الاسكان مسئله
شيء وشيأ في المرفوعة ستة اوجه النقل لقوله وحرك به
ما قبله متسكنا والادغام لقوله وما واو اصلي تسكن قبله نفي
كل من النقل والادغام والاسكان المحض والروم والاشمام وفي
المجرور اربعة لسقوط وجهي الاشمام وفي المنصوب وجهان
لسقوط الروم والاشمام مع كل من النقل والادغام وكذلك
حكم سوء وسوء في احوال الثلثة مسئله يضيء والمسيء
النقل والحذف لقوله وحرك به ما قبله متسكنا والادغام
لقوله وما واو اصلي تسكن قبله اواليآء وكل منهما بالاسكان
والروم والاشمام مسئله ثلثة قروء وبريء والنبيء في
الاول اربعة اوجه الادغام لقوله ويدغم فيه الواو واليآء

مبدلا

مبدلا اذا زيدتا من قبل ومع الادغام الاسكان والروم والرسم
بالحذف مدا وقصرا لقوله وان حرف مد قبل همز مغير وفي الاخيرين
الاشمام ايضا فتحمل خمسة مسئله شيء وجيء وليسوء النقل
والادغام وجهان والرسم ويتحد مع النقل مسئله خطيئته
خطيئات وبريئون وهنيئا ومريئا وجه واحد وهو
الادغام لقوله ويدغم فيه الواو واليآء مبدلا اذا زيدتا
ولا يرسم لالتقآء الساكنين قال الجعبري في وجه امتناع
الرسم في خطيئته لوجود اليآء قلت اراد بذلك ان تاء
التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فلو قرئ بالرسم يكون ياء
ساكنة فصل في المتوسطة والمتطرفة بعد الالف اعلم
ان هذا النوع ان كان متوسطا فلا رسم فيه للمفتوحة والمضمومة
ترسم واوا والمكسورة ياء الا مواضع شذت من المضموم اولياؤهم
الطاغوت بالبقرة وقال اولياؤهم في الانعام ومن اولياؤكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفصلت وان اولياؤه بالانفال وفي بعض المصاحف ومن المكسور
الي اوليآ يصير في الانعام الي اوليائكم في اواخر الاياء في البعض
وقد بنهناك علي الاعتبارين والاقتصار علي احدهما فعلي
الاول ستة اوجه في الامثلة المذكورة واربعة علي كل تقدير
وان كان متطرفا فلا رسم له مطلقا الا مواضع خرجت عن
القياس يذكر عند احكام المتطرفة مسيله شركاؤه وجزاؤه
اربعة اوجه بين بين مدا وقصرا والرسم كذلك وان جوز
الروم والاشمام في هاء الضمير يصير ثمانية مسيله القلائد
وحلو يحل وابنائكم ونسائكم ونظائرهما اربعة اوجه التسهيل
مدا وقصرا والرسم بالياء كذلك مسيله اباؤكم وابناؤكم
وجاؤكم اربعة اوجه التسهيل وجهان مدا وقصرا والرسم
بالحذف كذلك مسيله جاؤكم وابناؤكم ونساؤكم وجزاؤكم
واباؤكم وابنائكم وكل ما كان من هذا النمط من المتوسط

المضموم

المضموم او المكسور بعد الالف فيه اربعة اوجه التسهيل
بالمد والقصر لكونه همزا مغيرا بعد حرف المد والقصر والمد مع الرسم
واواكان او ياء الا ان في جاؤكم وبرآؤن واسرائيل وشركائي
احتمل الواو والياء الرسم فالوجوه الاربعة وان يكون كل منها
مقتضى الصيغة فلما صورت للهمز والحذف لا يجوز اعتباره
لالتقاء الساكنين فوجهان مسيله واخاؤه في الاولى
التحقيق والتسهيل في الثانية التسهيل مدا وقصرا اربعة
ثالثة الوقف في الهاء الاسكان والروم والاشمام اثنا عشر
ومثلها مع رسم الثانية بالواو فالجملة اربعة وعشرون
هذا علي تقدير جواز الروم والاشمام في هاء الضمير هذا ولنذكر
احكام المتطرفة اعلم انا قد قدمنا ان المتطرفة لا صورة
لها مطلقا فكم خرج عن القياس كلمات وهي هذه
انما جزآؤا الذين وجزآؤا الظالمين في المايدة وجزاسيئة

بالشوري وجزاء الظالمين في الحشر فسوف يأتيهم انباء وفيكم
شركاء في الانعام ام لهم شركاء في الشوري وما يشاء يهود
وما دعاء الكافرين قال الجعبري الوجه حذف الهمزة قبل
النقل ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين **مسيله** النشأة
وجه واحد النقل والحذف وان كان صورة الهمز على قراءة
القصر فوجه آخر للرسم **مسيله** الظمأن والقرآن وجه واحد
وهو النقل والاسقاط **فصل** في المحركة وسطا
قبلها متحرك وهي ثلثة اقسام الاول ما يجب فيه الابدال وهي
المفتوحة بعد الكسر والضم وحكم الرسم فيه ان يكون صورة حرفا
تجانس حركة ما قبله وكل هذا القسم جار على القياس الا لياءات
حيث وقع فيه للهمز **مسيله** يؤاخذكم ومأيه ويؤيد
ومؤذن والفؤاد ولؤلؤ وفيئة وناشئة وجه واحد
وهو الابدال لقوله ويسمع بعد الكسر والضم همز لدي فتحه

يلم ويوا

ياء وواو محولا واما المفتوحة بعد الفتح نحو يؤاخذكم
وتأذن وسال ومتكاهما مرسومة بالالف فالو
جهان التسهيل كالالف والرسم الا ارايت ارايتكم
لا رسم لها فوجه واحد واما اشمأزت ولأملأن والظمأ نوا
بها ففي الاكثر الرسم فلك الخيار بين الوجهين ووجه
واحد واما المضمومة بعد الكسر فعلى نوعين اما ان
يكون بعده واو الجمع اولا فالاول الرسم له نحو مستهزؤن
متكؤن ماليؤن في الكل اربعة اوجه ثلثة الاخفش
وسيبويه وضم ما قبل الواو بعد الحذف ووجه خامس
وهو الكسر قبل الواو الذي اشار اليه بالخماد والثاني وهو
الذي لا واو جمع بعده فالرسم فيه بالياء نحو سنقريك
ولنبيئنكم ونبيئهم وسيئه ففيها ثلثة اوجه كالواو
وكالياء والياء المحضة ولا يوخذ بالرسم لعدم وجود الياء

الشبكة الألوكة www.alukah.net

المضمومة بعد الكسر قال صاحب النشر واليا المحضة
هو المختار عند الاخفش اخذين بالرسم وقد سها في ذلك
لان الاخذ يكون بياء مضمومة لا ساكنة ولو كان الامر
على ما قاله ايضا لاتحد مع احد وجهي الاخفش واما
المكسورة بعد الكسر فالرسم فيها بالياء نحو عند بارئكم فوجهان
التسهيل واليا المكسورة مسئلة قل أئنبئكم فيه ثلث
همزات في الاولى ثلثة اوجه النقل والتحقيق والسكت
وكذا في الثانية ثلثة التحقيق والتسهيل المتوسط بالزائد
والرسم بالواو وكذا في الثالثة عند سيبويه وكالياء واليا
واليا الخالصة عند الاخفش ضرب الثلثة الاولى في الثانية
تسعة وضرب التسعة في الثلثة الاخيرة سبعة وعشرون
كلها حسنة الا واحد وهو معضل الاخفش وصاحب النشر
قد منع غير المعضل مما يحيله كيف والوجوه المذكورة كلها

منطوق

منطوق كلام الناظم الجاري على القانون مسئلة خاطئين
متكئين صابئين خاطئين يحتمل ان يكون الياء صورة الهمز
وان يكون مقتضى الصيغة وعلى التقديرين وجهان
التسهيل والرسم بالحذف او بالاثبات والفرق ان الياء في الحذف
ساكنة في الاثبات متحركة واما المكسورة بعد الضم نحو سيئت
فالرسم بالياء فيه الاوجه الثلثة بين سيبويه والاخفش
بقوله بعد الكسر الضم ابدل بياء وعنه الواو في عكسه واما
المضمومة بعد الفتح نحو تؤزهم ورؤف الرسم بالواو
فوجهان التسهيل والرسم بواو بعدها ياء ساكنة واما المضمومة
بعد الضم نحو برؤسكم ورؤس الشياطين فوجهان التسهيل
والرسم بواو مضمومة ان كان المحذوف واو الجمع وان كان
المحذوف صورة الهمز بواو ساكنة واما يطؤن ويطؤكم
فالرسم بالحذف لان الواو ضمير مسئلة في المتطرفة المتحركة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الضفعا مملوها بغافر وكذلك وقال الضفعا يا براهيم
وشفعا بالروم وعلما بني اسرايل بالشعراء ومن عباده العلماء
بفاطر ولهو الميلاء بصافات وفيه بلاء مبين فما اتفقت
المصاحف على ان الرسم بواو بعدها الف ولا الف قبل الواو
وان كان التلفظ بها ضروريا لكل قاري وفي كل حال مسله
في الكلمات المذكورة سبعة اوجه ثلثة بالابدال لقوله ويقصر
او يمضي على المد اطولا واثنان بالرقم لقوله وما قبله التحريك
او الف محركا طرحا واثنان بالرسم وقد قدمنا انك مخير فيما
اختلف فيه المصاحف مسله برآؤ في الممتحنة بواو بعد الراء
وبعد الواو الف فالاولى على القياس بين بين وفي الثانية الوجوه
الخمسة التي في يشا وان كان الواو صورة المضمومة فاربعة اخرى
ثلثة بواو ساكنة بعد الالف واخرا بالروم وهو القصر وسقط الوجه
الاخر وهو المد لعدم وجود حرف المد قبل الهمز المغير وثلثة اخرى

بالاشمام

بالاشمام الجملة اثنا عشر وجها وان جعل الواو صورة المفتوحة
فالوقف بواو مفتوحة بعدها الفان فالمد والقصر والتوسط
مع الخمسة الاولى والحق هو التقدير الاول مسله يشاء
وضيآء وكل متطرفة لا رسم لها وهي مرفوعة فيها خمسة اوجه
واما الرسم بالحذف فقد اتحد مع وجهي الابدال مسله والسمآء
من مآء وكل مجرورة لا صورة لها فيها خمسة اوجه ثلثة الابدال
واثنان بالروم مسله قوله تعالى من تلقاء نفسي بيونو وايتآء
ذي بالنحل ومن انآء بطه ومن وراء حجاب بالشوري بياء بعد
الالف على خلاف القياس واختلف في بلقآء زنهم وبلقيا الاخرة
ففي المرسومة سبعة اوجه كما تقدم في المرفوعة والمختلف فيه
الخيار الى القاري في اختيار السبعة والخمسة مسله جآؤ شآء
واصله من المفتوح بعد الالف ثلثة اوجه من الابدال والرسم بالحذف
ومتحد اذ لا صورة للهمز في شيء منه في القرآن فصل

في المتوسطة المتحركة اذا كان قبلها ساكن مثل يجرؤون ويسيؤون
والمشأمة وجه واحد النقل والحذف اذ لا صورة للهمز في هذا النوع
الاتي قوله موئلا بالكهف فبالياء وشطأه والنشأة والسوأي بالشوء
بالالف وقس على هذا يجرون والمشيمة مسؤلا ومذؤما فان
قلت هذا اعتبر الرسم حذفا قلت لاختلال اللفظ والمعنى مسئله
موئلا والسوأي فيهن الاوجه النقل والحذف والادغام وجهان
والرسم بياء مكسورة ثالثهما وفي الثاني كذلك الا ان الرسم بالالف
قال الجعبري من منع اجتماع الالفين اسقط الرسم ومن اجاز جاء
فيه الجمع والحذف قلت لا وجه للمنع لاجتماعهم على الجواز في نشأ
وامثاله فعليه اربعة اوجه الوجهان بالنقل والادغام والاخران
بالرسم مدا وقصرا مسئله نحو سوءة وسوءاتكم وسوأتهما
واستياس وبيأس وهيئة ونظايرها وجهان النقل مع الحذف
والادغام ولا مجال للرسم لالتقاء الساكنين فيما اجتمع الواو والياء

مع الالف

مع الالف واما في سوءة وهيئة فلوجوب فتح ما قبل تا التانيث
مسئله سوءة وجهان النقل واسقاط الهمز والادغام
بقوله وما واو اصلي تسكن قبله ونقل ابو الفرا الواسطي وجها
آخر موءودة على وزن موزون بعد المتحرك اعلم ان قياس
هذا النوع ان تصور بحركة ما قبلها كسرا فيا نحو شاطئ ويبدئ
وان كان فتح فالف نحو ما وبنا ونداء وان كان مضموما فواو
نحو لؤلؤ والرسم في هذا موافق للعربية وسنذكر في كل
قسم ما شذ المكسورة بعد الكسر شاطئ وكل امرئ ونحوها
وجهان الابدال لقوله وابدله عنه حرف مد مسكنا والروم
لقوله وما قبله التحريك واتحد الرسم مع الابدال المضمومة
بعد الضم يخرج منها اللؤلؤ ثلثة اوجه الابدال والروم واتحد
الرسم مع الابدال وفي الاولى منها وجهان ايضا الابدال والرسم
الا انه متحد مع البدل في الاصل ستة وفي الوجود وجهان لا غير

المفتوحة بعد الفتح نحو ندا وجهان الابدال والرسم لانه
اتحد مع البدل فالحاصل وجه واحد المكسورة بعد الفتح
عن البآء وجهان الابدال والروم لقوله وما قبله التحريك
والرسم مع الابدال مسئله شذ من هذا من نبإ المرسلين
بنآء بعد الالف فان كان الياء صوتة الهمز فالرسم بالياء
وجه ثالث وان كان الالف هو الصوتة والياء قاعدة مقام
الحركة فالوجهان السابقان لا غير المفتوحة بعد الضم والكسر
لا وجود لها في قرأة حمزة واما المضمومة بعد الفتح فقياس
الرسم الالف نحو يتبوأ فمي مثله ثلثة اوجه الابدال لقوله
وابدله عنه حرف مد مسكنا والروم لقوله وما قبله التحريك
والرسم بالالف مسئله سواء في غير برأة وتفوا بيوسف ويتفيؤا
بالنحل واتوكؤا ولا تظمؤا بطه ويدرؤا عنها بالنور ومايعبؤا
بالفرقان وقال الملؤ بالمؤمنين ويا يها الملؤ اني ويا يها الملؤ

افتوني

افتوني وايها الملؤا يكررها على غير القياس بواو وبعدها الف فيهما
ثلثة اوجه الابدال بالالف والروم والاشمام بالواو مسئله
او من ينشؤا ويتبوأ مثل سبؤ الذين في برأة اختلفت فيهما المصاحف
اذا اعتبرت الواو ثلثة اوجه او الالف فوجهان الاتحاد والرسم والبدل
المكسورة بعد الضم نحو لؤلؤ وكامثال اللؤلؤ الوجوه الثلثة
بين الاخفش وسيبويه بالروم وبه ورد الابدال بواو مكسورة
واذا سكنت في الوقف اتحد مع الابدال فالحاصل ستة اوجه
واعلم ان كل لفظ لؤلؤ منكرا او معرفا اختلفت المصاحف في كتابته
الف بعد الواو والاخيرة اللؤلؤ في الحج فان الكل الالف ثابتة في الكل
ولا يتعاورة الرسم بوجودها وعدمها بل انما كتبت لمشابهة الواو
واو الجمع فصل في المتوسطة بالزايد الذي ليس كالجزء قد تقدم
في بعض الامثلة ذكر هذه المتوسطة استطرادا والآن يتكرر قياس رسمه
وما خالفه من المسائل وما يجوز اتباعه من ذلك وما لا يجوز اعلم ان هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهمزة مبتداة تقديرا وقياس الرسم فيها ان توسم الفا ويخص في سبب صورة
مفتوحة بعد الكسر نحو بانه لانفسكم لاهب لك مفتوحة بعد الفتح كامثال
مكسورة بعد الكسر نحو لبامام بايمان مكسورة بعد الفتح فاما وايما مضمومة
بعد الكسر لأوليهم لأخرهم مضمومة بعد الفتح اوحي واوتينا مسله
فيها الوجهان التحقيق والابدال ياء في المفتوحة بعد الكسر وبين بين
في الخمس البواقي مسله شذ من القياس أيكم في العنكبوت وفي حم السجده
أيكم لتكفرون وكذا في النمل ايكم لتأتون الرجال أين لنا الاجر في الشعراء
أيذا متنا وكنا ترابا في الواقعة اينا لمخرجون في النمل أينا لتاركوا بصافات
رسمت الياء بالكل مسله فيها المذكورات ثلثة اوجه التحقيق وبين
بين والرسم باليا مسله ليلا ولين ثلثة اوجه التحقيق وبين وبين
والرسم باليا مسله هو الذي الهمزة الأولى مرسومة واوا
فيها خمسة التحقيق وبين بين مدا وقصرا والرسم بالواو
مدا وقصرا وفي الثانية الخمسة الجارية في السماء والماء

فالمجموع

فالمجموع خمسة وعشرون نحو الارض والآخرة
والايمان والاسلام ثلثة اوجه التحقيق مع السكت وبدونه
والنقل وانكر صاحب النشر التحقيق بدون السكت وزعم انه لم
يجده في كتاب ولا طريق من الطرق وانا اقول ليت شعري ما يعني
قول الناظم وعن حمزة في الوقف خلف وغير التحقيق بدون السكت
فانه الوجه المخالف لورش كسائر القراء حتى لو لم يذكر السكت بعده
بقوله وعنه روي خلف في الوصل سكتا مقللا كان حكم حمزة حكم
سائر القراء في احد الوجهين وليته رضي بعد عمله ولم يقدح
في الاحدين به والله الاسماء ويأتيهم انبأ ثلثة
اوجه في الاولى كما حققنا آنفا وخمسة في الاخيرة كما في
السماء الجملة خمسة عشر قولوا منا الاخلاف
فيه بل هو كسائر القراء سوى ما له من زيادة المد وقد ذكر فيه
صاحب النشر التحقيق بدون السكت الذي معه في نحو الارض

وذكر ايضا بما انزل ثلثة اوجه التحقيق وبين بين والسكت
مع التحقيق وذكر ايضا في يشاء الي ويحق ثلثة اوجه وهي
المذكورة في باب الهمزتين المختلفتين لمدلول سماوسرها في
نسبتها الي باقي القراء فانها مخصوصة بمدلول سمانا نع وابن
كثير وابي عمرو والله الموفق هذا آخر ما ارجنا في هذه
الرسالة المباركة نفع الله طالبي الحق وجعل سعينا
مشكورا وعملنا مبرورا انه واسع العطا جزيل النوا
وقد وقع الفراغ من تسويدها ليلة الاحد
ليلة ٢٠ رجب المرجب في سنة سبعين
وتسعمائه وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا
كم

٨٧٠

بل ان ايكي مواضعه كلمة فعلي بري تقوى برآتي بري شقي بري سلوي بري دعوي
بري يحيي كم ايم اونسابري صوتي بري بخوي بري قتلي بري مرضي بري موتي بري طغوي
وفي بعض دمشل دركه فعلي وزيد اولي مثلث بضرجون بوكر دكل سوبي اجون اتي

بل اون اتي درفعلي بري عقبي بري علياء بري موبي بري وثقي بري وسطي بري دنيا
بري فحشوي بري قربي بريدرهم دخي شتي بريدرهم دخي اولي بريدرهم دخي اتي
بري سواي دخي سفلي بريدرهم دخي ذلي بريدرهم دخي طوبي بريدرهم دخي رؤيا

چودرت يردة درة فعلي بري عيسي بري سيما بري صنوي بري اخذي بري وقف ايدجك كلتا
وفي بعض ديدكز كيم خلاف فدرخرف كلتادة تياكه بعضي لم ديدكه فعلي وزيد اولي
بوتجوي اوتوث اتي بيان اولدي سكا بوسر
بحمد الله بومنا اجلدي هم اكا بوسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net